

السعودية: لقاء حائل التحضيري للحوار الوطني يؤكد على أهمية العناية بالقيم الأخلاقية للتعامل مع الآخر

حائل: «الشرق الأوسط»

شهدت منطقة حائل أمس، فعاليات المرحلة الثالثة من اللقاءات التحضيرية للقاء الخامس للحوار الوطني التي ينظمها مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني في مدينة أبها، أواخر العام الجاري، تحت عنوان «نحن والآخر.. رؤية وطنية مشتركة للتعامل مع الثقافات العالمية»، وذلك بحضور الدكتور عبد الله بن صالح بن العبيد وزير التربية والتعليم السعودي عضو اللجنة الرئاسية في مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

واستعرض الدكتور العبيد في كلمته مسيرة الحوار الوطني والبرامج التي أنجزها المركز، مثنياً دور خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده، في دعم مسيرة الحوار الوطني، موضحاً أن المركز يأتي في سياق جملة من الإجراءات التي هدفت الدولة منها إلى تأطير الصلة بين المجتمع والدولة من جانب وبين أفراد ومؤسسات المجتمع من جانب آخر.

وناقش اللقاء الأسس الشرعية للعلاقة مع الآخر والتعامل معه على تعدده وتنوعه وأنه لا يمكن حصر الأمر في فكر أو توجه واحد أو ديانته واحدة، كما ناقش المشاركون أثر الحوار الحضاري والثقافي بين الأمم إلى جانب الأطار السياسي والمصالح المشتركة وأهمية التعاون على الخير في العلاقة بالثقافات الأخرى، وتوضيح أسس التعامل مع الكيانات والدول المعاصرة.

وتوصل اللقاء إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها التجديد في منهج التعامل مع الآخر مع مراعاة المتغيرات العالمية والدعوة إلى العمل على جمع الشواهد التاريخية من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، والعصور الإسلامية الزاهرة للتعامل مع الآخر على مختلف المستويات وصولاً إلى بيان المنهج الحق.

وأوصى اللقاء بتفعيل مشاركة المملكة في المؤتمرات والمنتديات العالمية والمؤسسات والمنظمات الدولية والعمل على توسيع المشاركة، مؤكداً أهمية العناية بالقيم الأخلاقية للتعامل مع الآخر.

من جانبه بين فيصل بن معمر الأمين العام للمركز، منهجية العمل في الحوار وأهمية تأصيل قيم الحوار في المجتمع وجعله نمطاً حياتياً بين أفراد المجتمع وعلاقتهم مع الآخر، مشيراً إلى أن اللقاء الخامس سيتناول ثلاثة محاور، هي (المحور الشرعي، المحور الحضاري والثقافي، المحور السياسي والاقتصادي). من ناحية أخرى، شاهد الحضور فيلماً وثائقياً يحكي فكرة بناء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.